

البخاري 401 إثم من فاتته العصر كتاب مواقيت الصلاة باب 41 51 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مواقيت الصلاة من صحيحه باب اسمه من فاتته العصر يقال هكذا باب اسم من فاتته العصر على المبتدأ والخبر. او باب اسم من فاتته العصر لماذا خص العصر بالذكر دون غيره وان كانت هناك عمومات اخر تحذر وتتوعد الذين يتركون الصلوات الاخرى عموماً فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون تركناه العمد العصر هي الصلاة الوسطى عند جمهور العلماء ولقد قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عفوا يوم بني قريظة. ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس في رواية كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غربت الشمس واظنها مدرجة كما يشعرون عن الصلاة الوسطى. صلاة العصر اظنها مدرجة فيحرم ولقد قال تعالى ايضاً يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذو عدل منكم او احران من غيركم من انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فهي صلاة العصر قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف يمينا فاجرة بعد صلاة العصر يقتطف بها مال امرئ مسلم لقي الله عليه غضبان وسيأتي الحديث الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله وسيأتي الشر ان شاء الله وحديث من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله فالجمهور على ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر. قيل وسطى بمعنى الفضلى افضل الصلوات. وقيل الوسطى لانها تتوسط الصلوات صلاتان قبلها وصلاتان بعدها هذا رأي الجمهور بيد ان الامام الشافعي رحمه الله يقول الصلاة الوسطى هي صلاة الفجر ويستدل على ذلك بانها هي التي فيها القنوت والنبي قنت فيها شهراً. صلى الله عليه وسلم وبان قرآنها مشهود ان قرآن الفجر كان مشهوداً وبان النبي قال صلى الله عليه وسلم الذي تفوته آآ عفوا. قال عليه الصلاة والسلام من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله فلا تغفروا الله في ذمته وفي رواية فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته وثم حديث مشترك بين الصلاتين يتعاقبون فيكم مائة بالليل ومائة بالنهار يجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي؟ يقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون فهذا ولغيره لقول النبي ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها يرى الامام الشافعي ان الصلاة الوسطى بمعنى فضلى وانها صلاة الفجر على اية حال في كلتا الصلاتين خير وان كان البياقي يقول ان مذهب الشافعي ان الوسطى هي العصر. لماذا وهو نص على انها الفجر؟ يقول لانه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وقد صح الحديث. في انها العصر. كذا قال البياقي والمعتزض يقول قد يكون صح عندك ولكنه لم يصح عنده الحاصل باب اسمي من فاتته العصر. حدثنا عبدالله بن يوسف التنيسي الدمشقي اخبرنا ما لك وابن انس امام دار الهجرة عن نافع عن ابن عمر تلك التي يقولون عنها سلسلة الذهبية. اصح الاسانيد عند البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله اي اصاب في اهله وماله بمعنى بتقريب للمال خرجت من بيتك فتركت اهلك في عافية واموالك الحمد لله وفيرة فرجعت فقيل لك كل اهلك قد ماتوا وكل ما لك قد ذهب. هذا يصام به او كتقريب للمعنى الذي تفوته صلاة العصر الذي تفوته الذي تفوته

هيخرجها عن وقتها. هيخرجها عن وقتها. ورب العزة قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون هكذا قال الله تعالى وقال سبحانه في شأن اقوام فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. قال ابن مسعود والله ما تركوها انما اضاعوها هنا في الاية اخروها حتى خرج وقتها فما ظنك بالذي يتركها قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا

باب من ترك العصر. من ترك العصر الاول الذي تفوته وهنا من ترك تفوته لا تعني انه تركها بل قد يصلحها بعد وقتها. لكن هو الذي ترك حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا هشام
حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر بكروا صلاة العصر. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. من حبط
امل ما المراد بحبط عمله هل كفر كما يفعل الشرك ام ان المراد حبط عمله؟ ذهب ثواب عمله ذلك اليوم فمن العلماء من اول العمل الذي سيحبط ومنهم من اول الاحباط
ومنهم من اول الترك يعني في ثلاثة اجزاء في الحديث كل هذا حتى ينفك الجمهور من قول الخوارج القائلين بانه يكفر من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. فهي سلاسة اتجاهات التأويل
تأويل الترك. هل تركها استخفافا بها او تكاسلا عنها او انكارا لها وكل له عقوبة. فهذا تأويل لماذا؟ للترك. الثاني اول الاحباط اول الاحباط. هل الاحباط ذهاب الثواب كاملا؟ او ذهاب بعض الثواب
او ثواب الصلوات او ثواب يعني اول الشيء الذي اول الاحباط. الاحباط كلي او احباط جزء وعمله هل هو عمل اليوم او عمل الذي عمله طيلة عمره؟ فهذه الاتجاهات للجمهور في التوحيد
على كل مستحل الترك تقول لا صلاة عصر يكفر الجاحد لا يكفر اما المقر بها عند الجمهور المقر بها مسلم يقوى قول من قال حبط عمل ذلك اليوم والله سبحانه وتعالى اعلى واعلم
فهناك مسائل في المعتقد يجدر التنويه عليها الفاظ ينبغي ان يعلم معناها كلفظة ليس منا من فعل كذا والظاهر من معناها ليس منا ليس على سنتنا في هذا الباب ليس منا من لطم الخدود
ليس معناه انه كفر انما ليس منا في باب الجنائز في باب المصائب اذا اصاب بمصيبة فاطم ليس على طريقتنا في هذا الباب. طريقتنا ان نقول انا لله وانا اليه راجعون
هذا شيء انا بريء من فعل كذا لن يدخل الجنة حرمت الجنة على من فعل كذا من فعل كذا فهو مخلد في النار الفاظ كثيرة ينبغي ان يفرض لها درس طويل حتى تتناول حتى تدفع الاشكالات عن
من قد يقرأ الاحاديث ولا يفهمها اجتزئ بهذا القدر جزاكم الله خيرا. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم